مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

The approach of Sheikh Al–Qara Bagh (d. 942 AH) in his footnote to Tafsir Al–Baydawi

Omar dhahir shawish Al–Issawi

Iraqi Ministry of Education / Anbar Education Directorate – Fallujah Education Department

رقم الهاتف: ٠٧٧٢٥٢١٧٣٤٧ / isl.h24224@uofallujah.edu.iq

Prof. Mahmoud Abdull Sattar Shallal

dr.mahmoud.abdulsattar@uofallujah.edu.iq

Abstract:

Al–Qadi Al–Baydawi's interpretation of "Anwars of Revelation and Secrets of Interpretation" is considered one of the most prominent Qur'anic interpretations that has received the attention of scholars and interpreters throughout the ages. This interpretation was distinguished by the depth of its meanings, the accuracy of its style, and its jurisprudential and linguistic deductions that inspired many scholars to explain it and comment on it, and among these scholars who Sheikh Al–Qarabaghi contributed to the study and enrichment of Al–Baydawi's interpretation, who wrote his unique commentary on this interpretation.

This research aims to review the features of the Qarabaghi method in its footnote, shed light on its scientific additions, and discuss its impact in serv–ing the sciences of interpretation. It also aspires to provide a clear vision of the scientific value of this footnote in the context of Islamic interpretive studies.

This study was organized into two sections, preceded by an introduction, followed by a conclusion and a list of sources and references. In the first sec–

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

tion: it dealt with the introduction of Sheikh Al–Qara Baghi, and included three requirements. The first requirement: his personal life, the second requirement: his academic standing and his works, and the third requirement: his sheikhs and students. As for the second topic, it was entitled: The approach of Sheikh Al–Qarrah Baghi in his footnote, and it included three demands. The first requirement stated: His general approach, and the second requirement stated: His approach in studying scientific material, while the third requirement stated: His approach in the studies of the sciences of the Qur'an

Keywords: **curriculum, Qarabaghi, footnote, Al–Baydawi**

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

منهج الشيخ القره باغي (ت٩٤٢هـ) في حاشيته على تفسير البيضاوي

عمر ظاهر شويش العيساوي
وزارة التربية والتعليم العراقية/ مديرية تربية الأنبار– قسم تربية الفلوجة
isl.h24224@uofallujah.edu.iq /٠٧٧٢٥٢١٧٣٤٧
أ.د. محمود عبد الستار شلال الدهان
جامعة الفلوجة– كلية العلوم الإسلامية– قسم القرآن الكريم وعلومه

ملخص البحث:

يُعدُّ تفسير القاضي البيضاوي "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" من أبرز التفاسير القرآنية التي حظيت باهتمام العلماء والمفسِّرين على مرِّ العصور، وقد تميَّز هذا التفسير بعمق معانيه، ودقة أسلوبه، واستنباطاته الفقهية واللغوية التي ألهمت الكثير من العلماء لشرحه والتعليق عليه، ومن بين هؤلاء العلماء الذين أسهموا في دراسة تفسير البيضاوي وإثرائه، الشيخ القره باغي، الذي وضع حاشيته الفريدة على هذا التفسير.

ويهدف هذا البحث إلى استعراض معالم منهج القره باغي في حاشيته، وتسليط الضوء على إضافاته العلمية، ومناقشة أثره في خدمة علوم التفسير، كما يطمح إلى تقديم رؤية واضحة عن القيمة العلمية لهذه الحاشية في سياق الدراسات التفسيرية الإسلامية.

وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مبحثين، تسبقها مقدمة، وتعقبها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، ففي المبحث الأول: تناولت التعريف بالشيخ القره باغي، وتضمن ثلاثة مطالب، جاء في المطلب الأول: حياته الشخصية، والمطلب الثاني: مكانته العلمية ومصنفاته، والمطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه، وأمَّا المبحث الثاني، فكان بعنوان: منهج الشيخ القره باغي في حاشيته، وتضمن ثلاثة مطالب، جاء في المطلب الأول: منهجه العام، وفي المطلب الثاني: منهجه في دراسة المادة العلمية، في حين جاء في المطلب الثالث: منهجه في مباحث علوم القرآن.

الكلمات المفتاحية: منهج، القره باغي، الحاشية، البيضاوي.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

منهج الشيخ القره باغي(ت٩٤٢هـ) في حاشيته على تفسير البيضاوي

عمر ظاهر شويش العيساوي
أ.د. محمود عبد الستار شلال الدهان
جامعة الفلوجة– كلية العلوم الإسلامية– قسم القرآن الكريم وعلومه

المقدمة

الحمدُ لله الَّذي خصَّ الإنسان بالبيان، فميَّزه مِنْ سائر خلقه بالفضل والإحسان، فإنْ عَمِلَ به وصل إلى رضا ربِّه بأمان، وإنْ طغى وتجبَّر عانقه الخسران، والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم، وبعد.

يُعدُّ تفسير القاضي البيضاوي "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" من أبرز التفاسير القرآنية التي حظيت باهتمام العلماء والمفسِّرين على مرِّ العصور، وقد تميَّز هذا التفسير بعمق معانيه، ودقة أسلوبه، واستنباطاته الفقهية واللغوية التي ألهمت الكثير من العلماء لشرحه والتعليق عليه، ومن بين هؤلاء العلماء الذين أسهموا في دراسة تفسير البيضاوي وإثرائه، الشيخ القره باغي، الذي وضع حاشيته الفريدة على هذا التفسير.

وتأتي هذه الحاشية كإضافة علمية مميزة، حيث أبدع القره باغي في تسليط الضوء على القضايا اللغوية والفقهية والتفسيرية، مع التركيز على تفصيل المسائل الغامضة وتوضيح العبارات المجملة التي وردت في تفسير البيضاوي، ومن هنا تنبع أهمية دراسة منهج الشيخ القره باغي في حاشيته، حيث يكشف البحث عن أسلوبه في التعامل مع النصوص، ومدى التزامه بمنهج البيضاوي أو استقلاله عنه، فضلًا عن تحليل القضايا التي ركز عليها في تفسيره.

ويهدف هذا البحث إلى استعراض معالم منهج القره باغي في حاشيته، وتسليط الضوء على إضافاته العلمية، ومناقشة أثره في خدمة علوم التفسير، كما يطمح إلى تقديم رؤية واضحة عن القيمة العلمية لهذه الحاشية في سياق الدراسات التفسيرية الإسلامية.

وقد انتظمت هذه الدِّراسة في مبحثين، تسبقها مقدمة، وتعقبها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، ففي المبحث الأول: تناولت التعريف بالشيخ القره باغي، وتضمن ثلاثة مطالب، جاء في المطلب الأول: حياته الشخصية، والمطلب الثاني: مكانته العلمية ومصنفاته، والمطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه، وأمَّا المبحث الثاني، فكان بعنوان:

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

منهج الشيخ القره باغي في حاشيته، وتضمن ثلاثة مطالب، جاء في المطلب الأول: منهجه العام، وفي المطلب الثاني: منهجه في دراسة المادة العلمية، في حين جاء في المطلب الثالث: منهجه في مباحث علوم القرآن.

ثم جاءت الخاتمة لتبيّن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث، هذا فما كان من توفيق فمن الله تعالى، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلِّ اللهم وسلِّم على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ القره باغي– رحمه الله–

المطلب الأول: حياته الشخصية

إنَّ كثيرًا مِنَ العلماء الأفاضل لم ينالوا ما يستحقون مِنَ التَّعريف بهم والترجمة لهم، وكانَ الشيخ القره باغي– رحمه الله–، مِن هؤلاء العلماء الذين لم نجد لهم إلَّا الشيء القليل في كتب التراجم، وليس السبب في ذلك كون الشيخ مغمورًا بين أقرانه، بل أنَّ السبب في ذلك أنَّ القاعدة المقررة عند أهل العلم: ليس مِن شرط كتب التراجم والأثبات أن تذكر ترجمة جميع العلماء، وهذا ليس بالشيء المستغرب، فكثير مِنَ العلماء لم تذكرهم كتب التراجم وكتب الأثبات، وليس في ذلك بدعًا؛ حيث أغفلت على مرِّ التاريخ علماء كثيرين.

أولًا: اسمه ولقبه:

المولى محيي الدين مُحَمَّد بن علي القره باغي الرومي، الحنفي، مفسِّر، عارف بالعربية[١].

ثانيًا: ولادته:

لم أعثر– بعد البحث– على تاريخ مولده، والمصادر التي ذكرت ترجمته لم تبيّن ذلك، والذي يظهر أنَّ ولادته كانت في بلاد العجم، وذلك حسبما ذكر من ترجم له[٢].

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ٣٥/١١، والشقائق النعمانية: ٢٧٢/١، والكواكب السائرة: ٧١/٢، وشذرات الذهب: ٣٥٥/١٠.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٧٢/١، والكواكب السائرة: ٧١/٢، وشذرات الذهب: ٣٥٥/١٠، ومعجم المؤلفين: ٣٥٥/١١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ثالثًا: وفاته:

توفي بأزنيق[١]، وهو مدرس بها في سنة (٩٤٢هـ)، وذلك حسبما ذكر من ترجم له[٢].

المطلب الثاني: مكانته العلمية ومصنفاته

أولًا: مكانته العلمية:

كان الشيخ القره باغي– رحمه الله– عالمًا فاضلًا كاملًا مشتغلًا بالعلم الشريف ليلًا ونهارًا، وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث والأصول والعربية والمعقول، فقد كان مِن العلماء الذين لهم أثر يذكر، وفضل يشكر، وذلك بالتدريس والتّصنيف، إذ قرأ على علماء عصره في بلاد العجم، ثم أتى بلاد الروم، وقرأ على المولى الفاضل يعقوب بن سيدي علي شارح الشرعة[٣]، وصار معيدًا لدرسه، ثم صار مدرسًا ببعض المدارس، ثم مدرسًا بمدرسة أزنيق، كما نقله لنا من ترجم له[٤]، وأكثر ما كانت عنايته بالكتب الكبيرة والمهمة، كالحاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي[٥].

وإن كان الشيخ القره باغي– رحمه الله–، وكثير مِن العلماء الأفاضل لم ينالوا ما يستحقون مِن التّعريف بهم والتّرجمة لهم فيما توفّر بين أيدينا مِن المصادر، لكنّي أذكر ما تهيأ لي وتيسّر مِن أقوال العلماء الذين ترجموا له:

يقول صاحب الشقائق النعمانية: "ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي الدين مُحَمَّد القره باغي، قرأ رحمه الله تعالى في بلاد العجم على علماء عصره،...، وكان رجلًا سليم الطبع حليم النفس متواضعًا

---

(١) أزْنِيْق: وهي مدينة عظيمة المنظر حسنة المخبر، ممتعة بالروض الناعم والنسيم الأعطر، من أحسن البلاد الرُّوميّة أزقة وأسواقاً، وأكثرها فوائد وأرزاقاً، وأوضحها بياضاً وإشراقاً، وأبدعها اتصالاً بالبساتين والتصاقاً، فتحها الغازي عثمان سنة ٧٢٨ هـ، لتدخل ضمن حدود الدولة الإسلامية. ينظر: المطالع البدرية في المنازل الرومية، ص: ١١١.

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٧٢/١، والكواكب السائرة: ٧١/٢، وشذرات الذهب: ٣٥٥/١٠، ومعجم المؤلفين: ٣٥/١١.

(٣) يعقوب بن سيدي: هو المولى العالم الفاضل يعقوب بن سيدي علي، الشهير بسيدي علي زاده، قرأ على علماء عصره وصار ملازمًا للمولى خواجه زاده، ثم درس بمدارس، ثم صار قاضيًا بأدرنة سنة (٩١٩هـ)، ثم أعيد إلى التدريس، ثم تقاعد من الصحن، له: شرح شرعة الإسلام، وحاشية على شرح الفرائض للسيد، وحواشي على ديباجة المصباح، وشرح كلستان بالعربية، توفي وهو راجعًا من الحج بقسطنطينية سنة (٩٣١هـ). ينظر: الشقائق النعمانية: ١٩١/١، وسلم الوصول: ٤٢١/٣.

(٤) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٧٢/١، والكواكب السائرة: ٧١/٢، وشذرات الذهب: ٣٥٥/١٠، ومعجم المؤلفين: ٣٥٥/١١.

(٥) ينظر: الكواكب السائرة: ٧١/٢، وشذرات الذهب: ٣٥٥/١٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

متخشعًا أديبًا لبيبًا صحيح العقيدة مرضي السيرة روح الله روحه ونور ضريحه"[١].

وقال عنه صاحب الكواكب السائرة: "مُحَمَّد المولى العلامة، محيي الدين القره باغي، أحد الموالي الرومية، قرأ على علماء العجم، ثم دخل الروم فقرأ على المولى يعقوب ابن سيدي علي شارح الشرعة، وصار معيداً لدرسه، ثم درس ببعض المدارس، ثم أعطي تدريس مدرسة أزنيق"[٢].

وكذلك قال عنه صاحب معجم المؤلفين: "مُحَمَّد القره باغي الرومي، الحنفي محيي الدين مفسِّر، محدث، فقيه، أصولي، عارف بالعربية"[٣].

ثانيًا: مصنفاته:

إنَّ التّصنيف في العلوم، ميزان توزن به العقول، فقد قال الإمام عليّ –كرم الله وجهه–:((وَاعْلَمُوا أَنَّ النَّاسَ أَبنَاءُ مَا يُحسِنُونَ وَقَدرُ كُلِّ امرِئٍ مَا يُحسِنُ, فَتَكَلَّمُوا فِي العِلمِ تَتَبَيَّنُ أَقدَارُكُم))[٤].

وفيما يلي ذِكر لمصنفات الشيخ القره باغي– رحمه الله– ممَّا استطعت الوقوف عليه، فيما اطلعت عليه:

١ـ جالب السرور ورافع الغرور في المحاضرات[٥].

٢ـ حاشية على تفسير البيضاوي[٦]، وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

٣ـ حاشية على تفسير الكشَّاف للزمخشري[٧].

٤ـ حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة[٨].

٥ـ شرح رسالة الدواني في إثبات الواجب[٩].

---

(١) الشقائق النعمانية: ٢٧٢/١.

(٢) الكواكب السائرة: ٧١/٢.

(٣) معجم المؤلفين: ٣٥/١١.

(٤) ذَكَرَهُ أبو عمر القرطبي عن ابن عائشة وغيره، في جامع بيان العِلْم وفضله: ٤١٦/١.

(٥) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٧٢/١، وهدية العارفين: ٢٣٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٥١/١١.

(٦) ينظر: المصادر نفسها.

(٧) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٧٢/١، وهدية العارفين: ٢٣٦/٢، وإيضاح المكنون: ٣٥٣/٤، ومعجم المؤلفين: ١٥١/١١.

(٨) ينظر: الشقائق النعمانية: ٢٧٢/١، وهدية العارفين: ٢٣٦/٢.

(٩) ينظر: معجم المؤلفين: ٣٥/١١، الشقائق النعمانية، ٢٧٢/١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٦- شرح على آداب العضدية[١].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

عند البحث عن شيوخ المؤلف لم أقف إلا على شيخ واحد ذكره صاحب الكواكب السائرة وشذرات الذهب قائلان: "فقرأ على المولى يعقوب ابن سيدي علي شارح الشرعة، وصار معيداً لدرسه"[٢]، وأما تلاميذه: فلم أقف فيما اطلعت عليه مِن ترجمته– رحمه الله–.

وهذا يدلُّ على أنَّ الشيخ القره باغي– رحمه الله– قد تتلمذ على أهل العِلم المشهود لهم بالفضل مِن علماء عصره، ثُمّ صار مدرسًا أيضًا لِمَا تعلَّمه في بعض المدارس العِلميَّة الموجودة في هذا العصر، ولا شكَّ أنَّه قد تتلّمذ على يديه، ونهل مِن علمه في تلك المدارس التي درَّس بها تلاميذ وطلاب، لكن لم تذكر لنا كتب التّراجم شيئًا عنهم– فيما أعلم– إلا واحد من شيوخه.

المبحث الثاني: منهج الشيخ القره باغي في حاشيته

المطلب الأول: منهجه العام

من خلال دراستي وتحقيقي والتتبع الدقيق في الجزء المقرر من (حاشية القره باغي على تفسير البيضاوي), نجد أن الشيخ القره باغي– رحمه الله– اتخذ منهجًا وسطًا في تفسيره للقرآن الكريم، كما أنه توسع كثيرًا في أمور شتى, ولهذا فإنا سنلخص منهجه بهذه النقاط الآتية, فهو عند تفسيره لكل آية, يفعل ما يأتي:

١. منهج تقسيم الآيات وتفسيرها: يعتمد الشيخ القره باغي في تفسيره على تقسيم الآية إلى أقسام متعددة، بحيث يفسر كل قسم على حدة، يبدأ بتوضيح المعنى من مختلف جوانبه قبل الانتقال إلى القسم التالي، مستكملاً بذلك تفسير الآية بشكل شامل ومنهجي.

٢. الترجيح بين أقوال العلماء: يتناول الشيخ القره باغي ما ذكره العلماء في تفسير الآية، مع توجيه هذه الأقوال وترجيح ما يراه مناسبًا للمقام، وفي بعض الأحيان، يرفض تلك الأقوال ويرجح رأيًا خاصًا به مستندًا إلى القواعد والضوابط العلمية.

(١) ينظر: هدية العارفين: ٢/٢٣٦.

(٢) الكواكب السائرة: ٢/٧١، شذرات الذهب: ١٠/٣٥٥.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣. تفسير الكلمات الغريبة والمصادر المعتمدة: يعتني بتفسير الكلمات الغريبة، ويعتمد بشكل رئيسي على تفسير الكشاف للزمخشري، سواء صرّح بالنقل عنه أم لا، ويليه تفسير البسيط للواحدي، ثم حاشية الطيبي (فتوح الغيب)، وبعد الإحالة إلى هذه المصادر، يتحقق من الكلمات الغريبة في كتب اللغة الموثوقة ويشير إلى ذلك في الحواشي.

٤. المسائل النحوية والصرفية: يتناول الشيخ القره باغي المسائل النحوية بتفصيل كبير، معتمدًا على أقوال كبار المفسرين مثل الزمخشري في الكشاف، والبيضاوي في أنوار التنزيل، وأبي حيان في البحر المحيط، والطيبي في حاشية فتوح الغيب، وأحيانًا يرجح بين هذه الأقوال، وأحيانًا يطرح رأيًا جديدًا ينبه إلى كونه اجتهاده الخاص.

أما المسائل الصرفية، فيتناولها بإيجاز، مركّزًا على اشتقاق الكلمات وأوزانها.

٥. الاستشهاد بالشعر: يستشهد الشيخ بالأبيات الشعرية لتوضيح المعاني النحوية واللغوية، وينسب الأبيات غالبًا إلى قائليها، وأقوم من جانبي بتخريج الأبيات من دواوين الشعر، وبيان بحرها، وتفسير الكلمات الغريبة فيها، مع توضيح محل الشاهد في البيت.

٦. المعنى المراد من الآية: يتناول المعنى المراد من الآية بإيراد أقوال الصحابة والتابعين، مع الاعتماد على تفسير الكشاف كمرجع أول، يليه تفسير البسيط وحاشية الطيبي. ويقوم بتوجيه الأقوال وترجيح أحدها بناءً على الأدلة، وبعد نقل الأقوال، أتحقق من صحة الروايات من كتب التفسير بالمأثور وأوضحها في الحواشي.

٧. الاستشهاد بالأحاديث النبوية: يستشهد الشيخ بالأحاديث النبوية في تفسير الآيات، مع تخريجها غالبًا من مصادرها الأصلية مثل: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، وسنن الترمذي.

٨. القراءات القرآنية: يتعرض الشيخ للقراءات المختلفة، منسوبًا كل قراءة إلى صاحبها، ويوضح أثر اختلاف القراءة على المعنى، كما يقوم بتوجيه هذه القراءات وترجيح ما يراه مناسبًا.

٩. الدلالات الفقهية والأصولية والعقائدية: يختتم تفسير الآية ببيان دلالتها، سواء كانت دلالة فقهية، أصولية، عقائدية، أو غير ذلك، مستعرضًا المعاني العميقة التي تستنبط من الآية.

وفي ذكره للدلالة يورد أقوال العلماء في ذلك كلٌ على حسب اختصاصه, ويورد الإشكالات، ثم يجيب عنها ويوجهها, وغالباً ما يتطرق إلى الدلالة العقائدية في الآية, حيث يذكر مذهب أهل السُّنة والجماعة، ومذهب المعتزلة, ويجيب عن مذهب المعتزلة باعتباره من أهل السُّنة والجماعة, ولكن بإيجاز.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

١٠. التحليل البلاغي للآيات: يولي الشيخ القره باغي اهتمامًا كبيرًا بالبلاغة القرآنية، حيث يتناول الأساليب البيانية والبديعية، مثل التشبيه، والاستعارة، والجناس، والطباق، وغالبًا ما يستعين بتفسير الزمخشري في هذا الجانب، مع الإضافة والتوضيح حسب فهمه الخاص.

١١. العناية بالسياق القرآني: يهتم الشيخ بالسياق الذي وردت فيه الآية، فيربط بين الآية وما سبقها وما يليها، مبرزًا العلاقة بين المعاني واستمرارية الموضوع، كما يوضح كيف يخدم السياق فهم القصد العام من الآية.

١٢ـ العناية بالتفسير بالمأثور: يعتمد الشيخ القره باغي في منهجه على التفسير بالمأثور بشكل كبير، حيث يورد أقوال الصحابة والتابعين، مثل: ابن عباس، ومجاهد، وقتادة– ﷺ–، مع التحقق من صحة أسانيد هذه الأقوال، خصوصًا عند وجود تعارض بينها.

١٣ـ تحقيق الاستقلالية في الطرح: على الرغم من اعتماده على مصادر متعددة، يظهر منهجه استقلالية واضحة في الطرح، إذ يناقش الآراء التي ينقلها، ويرجح بينها، أو يقدم رأيًا جديدًا مدعومًا بالأدلة.

١٤. تفسير القرآن بالقرآن: يحرص الشيخ على توضيح بعض الآيات بالاستشهاد بآيات أخرى، مما يعكس فهمه العميق للترابط بين النصوص القرآنية ويعزز دقة التفسير.

١٥ـ التوازن بين النقل والعقل: يدمج بين المنقولات الموثوقة والاجتهاد العقلي، فبينما يعتمد على النقل عن العلماء والمصادر المعتبرة، يظهر في تفسيره اجتهاد عقلي قائم على القواعد الشرعية واللغوية، مما يعطي تفسيره طابعًا تحليليًا مميزًا.

المطلب الثاني: منهجه في دراسة المادة العلمية

أولًا: منهجه في المسائل اللغوية:

تكتسب اللغة العربية أهميتها للمفسِّر في أنَّ القران الكريم نزل باللسان العربي، ولذا عدَّ العلماء من شروط المفسِّر، أن يكون عالمًا باللغة العربية[١]، لِمَا لها من تفسير المفردات، ومعرفة الفروق اللغوية بين الكلمات المتشابهة بالرسم دون الحركات، ومعرفة اشتقاق كل كلمة من الأخرى.

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٤٧٧/٢، ومباحث في علوم القرآن، ص: ٣٤٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ولذا فإن معظم كتب التفسير، قد سارت على هذا النهج من إيراد مسائل تتعلَّق باللغة العربية وقواعدها؛ لبيان معاني الآيات وكشف الغامض منها، ومن بين المفسِّرين الشيخ القره باغي– رحمه الله–، فقد اهتمَّ اهتمامًا كبيرًا بالمسائل اللغوية، وفيما يأتي عرض موجز أبين فيه المسائل اللغوية، وكيفية تعامل المؤلف معها:

١ـ تفسير الكلمات الغريبة:

كان منهج المؤلف الشيخ القره باغي– رحمه الله– في شرح الكلمات الغريبة الواردة في الآية, إمَّا بالتصريح باسم من نقل عنهم من أصحاب كتب اللغة، وذلك كالجوهري صاحب الصحاح، والمهذب، ودستور اللغة، والمغرب للمطرزي، وأحيانًا لا يصرّح بالنقل عن أصحاب الكتب المعتمدة في هذا المجال, بل يأخذه من كتب التفسير، كالكشَّاف للزمخشري, وتفسير الكواشي, وغيرهما, سواء صرّح بذلك أم لا، وإمَّا أن لا يصرح بشيء، ويكون مدار ما أخذه من التفسير، ومن أمثلة ذلك على سبيل الذكر لا الحصر ما يأتي:

ـ "قوله: ﴿وَجَنَّاتٍ﴾[١]: بساتين[٢]، لا يخفى أنَّ البساتين إذا كانت عبارة عن الأرضين مع الأشجار، كما هو الظاهر يحتاج قوله: ليخرج به إلى تأويل قوله:(جَنَّةٌ لِفٌّ)[٣]، واحد: الألفاف[٤]، (وعَيْشٌ مُغْدِقٌ)[٥]، أي: ناعم[٦]، والغدق: الماء الكثير[٧]، وتمامه:

(١) سورة النبأ، من الآية: ١٦.

(٢) أي: بساتين ملتفة الشجر يخرجها الله لعباده بالمطر. ينظر: تفسير ابن فورك: ١٢٨/٣، والجامع لأحكام القرآن: ١٧٤/١٩.

(٣) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٩/٥.

(٤) قال الأخفش، والكسائي: واحدها: (لِفٌّ) بالكسر، وزاد الكسائي: (لُفٌّ) بالضم، وأنكر أبو العباس الكسر، وقال: لَمْ نَسْمَعْ شَجَرَةً لَفَّة لَكِنْ وَاحِدَتُهَا لَفَاء، وَجَمْعُهَا لُفٌّ، وَجَمْعُ لِفٍّ: أَلْفَاف مِثْلُ: عِدٍّ وأَعْداد، والأَلْفَاف: الأَشجار يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَن يَكُونَ أَلْفَاف جَمْعَ: لُفٍّ، فَيَكُونَ جَمْعُ الجَمْعِ، قَالَ أَبو إِسْحَاقَ: وَهُوَ جَمْعُ لَفِيف كنَصِير وأَنصار، وقَالَ الزَّجَّاجُ: وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً، أَي: وَبَسَاتِينَ ملتفَّة. ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٧٢٧/٢، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/١٥، مادة (لف)، ومفاتيح الغيب: ١٢/٣١، والجامع لأحكام القرآن: ١٧٤/١٩، ولسان العرب: ٣١٨/٩، مادة (لف).

(٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٩/٥.

(٦) ينظر: الصحاح: ٥٤٠/٢، مادة (مغد)، والمحكم والمحيط الأعظم: ٤٧٣/٥، مادة (مغد).

(٧) الغدق: الماء الكثير، يقال بفتح الدال: نعت بالمصدر، فلا يثنى ولا يجمع. وقيل: المطر الغدق: الكبار القطر، والمغدق: مثله. ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ: ١٢٠/١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وَنَدَامَى كُلُّهمْ بِيْضٌ زُهُرْ[١]

النِدَام، أي:[٩٤/ و] جمع: ندمان[٢]، ومعنى بيض: حسان[٣]، وزهر جمع: أزهر، بمعنى: أبيض، والأصل: زَهْر بسكون الهاء، نقل حركة اللام إلى ما قبله في الوقف وصف طيب الزمان والمكان وكرم الإخوان[٤]"[٥].

ـ " قوله:(بالقتات)[٦]، أي: النمامين[٧]، القتات، جمع: القتيت أو القتوت، وهو الكذاب، كذا في المهذب، ودستور اللغة[٨]، قوله: (المعجبين)[٩]، يُقال: أعجب فلان بنفسه، فهو معجب بنفسه ورأيه[١٠]"[١١].

ـ "قوله:(دهورًا متتابعة)[١٢]، فيه إشارة إلى أنَّ (أحقابًا) ظرف، جمع: حقب، وهو الدهر[١٣]"[١٤].

---

(١) البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في الكشَّاف: ٦٨٧/٤، والجامع لأحكام القرآن: ١٧٤/١٩، والبحر المحيط في التفسير: ٣٨٥/١٠، وصدره وعجزه قوله:

جَنَّةٌ لِفٌ وعَيْشٌ مُغْدِقٌ ونَدامَى كُلُّهمْ بِيضٌ زُهُرْ

(٢) نِدَام: يجوز أن يكون جمع: نَدِيم، كظريف وظراف، ويجوز أن يكون جمع: نَدْمَان، كغرثان وغراث. ينظر: لسان العرب: ١٩٨/٤، مادة (حضر).

(٣) ينظر: الدلائل في غريب الحديث: ٥٣١/٢.

(٤) يقال: رجل أزهر، أي: أبيض مشرق الوجه، والمرأة زهراء. ينظر: الصحاح: ٦٧٤/٢، مادة (زهر).

(٥) النص المحقق، ص: ٨٤.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٩/٥.

(٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٢٢/٨، مادة (قت)، والفائق في غريب الحديث والأثر: ٢٤٧/١.

(٨) ينظر: دستور اللغة العربية، للنطنزي: ٢٩٩/١.

(٩) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٩/٥.

(١٠) ينظر: الصحاح: ١٧٧/١، مادة (عجب)، ولسان العرب: ٥٨٢/١، مادة (عجب).

(١١) النص المحقق، ص: ٨٧.

(١٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٠/٥.

(١٣) قال النسفي: "وهو الدهر ولم يرد به عدد محصور، بل الأبد كُلَّما مضى حقب تبعه آخر إلى غير نهاية ولا يستعمل الحقب والحقبة والحقبة، إلَّا إذا أريد تتابع الأزمنة وتواليها". مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٥٩١/٣.

(١٤) النص المحقق، ص: ٩٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ـ " قوله:﴿ نَخِرَةً﴾[١]: (بالية[٢])[٣]، قيل: هو البالي الأجوف الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير[٤]، وأنت خبير بأنَّ ما ذكره المصنف أعم منه وموافق لِمَا في التاج البيهقي[٥]، وأنسب بالمقام"[٦].

٢ـ الفروق اللغوية:

ومن بين ما أهتم به علماء العربية، هو الفروق اللغوية، ولعل أبرز من كتب في هذا أبو هلال العسكري(ت:٣٩٥هـ)، الذي ألَّف كتابًا سمَّاه: الفروق اللغوية[٧].

وقد وردت في اللغة الكثير من الألفاظ التي تعد من الفروق بسبب اختلاف الحركات أو الحروف، أو الاختلاف في الأسماء التي يظن أنَّها مترادفة، وقد اهتم الشيخ القره باغي– رحمه الله– ببيان دلالاتها، وتوضيح معانيها من خلال الوقوف على تلك الفروق، وفيما يأتي أمثلة من تلك الفروق:

ـ " قوله:(فلكت ثديهن)[٨]: الثدي– بضم الثاء المثلثة، وكسر الدال المهملة، وتشديد الياء–، جمع: الثدي– بفتح الثاء وسكون الدال وتخفيف الياء–، فلك ثدي الجارية تفليكًا وتفلَّك: استدار[٩]"[١٠].

.

(١) سورة النازعات، من الآية: ١١.

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٥٧٥/٤، وإيجاز البيان عن معاني القرآن: ٨٦٣/٢.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٣/٥.

(٤) ينظر: الكشَّاف: ٦٩٤/٤، والدر المصون: ٦٧٢/١٠.

(٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٣/٥.

(٦) النص المحقق، ص: ١٢٤.

(٧) طُبع عدة طبعات منها: طبعة دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر في جزء واحد، بتحقيق وتعليق محمد إبراهيم سليم، ومنها: طبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ:(قم) الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ في جزء واحد، بتحقيق : الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلام .

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨١/٥.

(٩) ينظر: الصحاح: ١٦٠٤/٤، مادة (فكك)، ولسان العرب: ٤٧٨/١٠، مادة (فلك).

(١٠) النص المحقق، ص: ١٠٣.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ـ "قوله:(ورعيها)[١]، وهو بالكسر: الكلاء وبالفتح: المصدر[٢]، والمرعى يقع عليها وعلى الموضع[٣] في قوله: (وهو في الأصل لموضع الرعي)[٤] نظر؛ لأنَّه مشترك بين المكان والزمان والمصدر"[٥].

٣ـ الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة: أخذ شق الشيء[٦]، وفي الاصطلاح: هو "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنًى وتركيبًا ومغايرتهما صيغة"[٧].

فالاشتقاق يُعد وسيلة من الوسائل التي تساعد في توليد الألفاظ والصيغ، وقد اهتم العلماء بالاشتقاق قديمًا وحديثًا؛ لِمَا له من أهمية في حياة اللغة، وتواصلها في التعبير عن حاجاتها.

وقد تطرق الشيخ القره باغي– رحمه الله– في تفسيره إلى مسائل الاشتقاق، وفيما يأتي أمثلة على ذلك:

١ـ " قوله:(وقت معاش)[٨]: المعاش، إمَّا مصدر، يقال: عاش يعيش عيشًا، ومعاشًا، ومعيشة وعيشة[٩]،

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٤.

(٢) ينظر: الصحاح: ٦/٢٣٥٨، مادة (كلأ).

(٣) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن: ٤/٤٤٢.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٤.

(٥) النص المحقق، ص: ١٣٦.

(٦) القاموس المحيط: ١/١١٦٠، وتاج العروس: ٢٥/٥٢٢.

(٧) التوقيف على مهمات التعاريف، ص: ٦٦، وينظر : الكليات، ص: ١١٧.

(٨) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٧٨.

(٩) المعاش يجري مجرى العيش، تقول: عاش يعيش عيشًا ومعاشًا، وكل شيء يعاش به أو فيه فهو معاش، قال الله تعالى:﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ [سورة النبأ: ١١]، والأرض معاش للخلق، فيها يلتمسون معايشهم، قال الجوهري: "كل واحد من قوله: (مَعاشًا ومَعِيشًا) يصلح أن يكون مصدرًا وأن يكون اسمًا، مثل: مَعابٍ ومَعِيبٍ ومَالٍ ومَيِلٍ". الصحاح: ٣/١٠١٢، مادة (عيش)، وينظر: مقاييس اللغة: ٤/١٩٤، مادة (عيش).

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وإمَّا اسم زمان واسم مكان[١]، ولعل كلام المصنف مبنيٌّ على الأول "[٢].

٢ـ " قوله:(ونباتًا)[٣]، قيل: النبات مصدر أُريد به النابت[٤]" [٥].

٣ـ "بقوله: ﴿وَهَّاجًا﴾[٦]، ثمَّ اعلم أنَّ الوهاج إن أُخذ من الوهج بالسكون، والوهاج كان بمعنى: الوقاد، وإن أُخذ من الوهج بالتحريك كان بمعنى: البالغ في الحرارة، كذا يُفهم من الصحاح[٧]، الراغب: الوهج حصول الضوء والحرِّ من النَّار، والوهجان كذلك[٨]" [٩].

ثانيًا: منهجه في المسائل النحوية:

لا يخفى على الباحث في علم التفسير أن علم النحو أخذ حيزًا كبيرًا في كتب التفسير, لِمَا له من أهمية كبرى, وارتباط وثيق بعلم التفسير من حيث معرفة المحل الإعرابي لكل كلمة, وارتباط ذلك بالمعنى, ومعرفة اختلاف المفسِّرين في المعنى المراد من الآية, وذلك من خلال الأمور النحوية, إذ إنَّ أي تغيير في إعراب اللفظ قد يؤدي إلى تغيير المعنى كله.

ومن هنا جاءت عناية المفسِّرين—، ومنهم العلامة الشيخ القره باغي– رحمه الله– بهذا العلم, إذ نجد أنَّ السمة البارزة في تفسيره هي اشتغاله بالمسائل النحوية, وذكر مذاهب العلماء في ذلك واختلافهم والترجيح فيما بينهم, وفيما يأتي بعض الأمثلة على ذلك:

---

(١) قال القرطبي: "﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ فيه إضمار، أي: وقت معاش، أي: متصرفًا لطلب المعاش، وهو كل ما يعاش به من المطعم والمشرب وغير ذلك فمعاشًا على هذا اسم زمان، ليكون الثاني هو الأول، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى: العيش على تقدير حذف المضاف". الجامع لأحكام القرآن: ١٧٢/١٩.

(٢) النص المحقق، ص: ٧٩.

(٣) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٩/٥.

(٤) ينظر: فتوح الغيب: ٢٤٨/١٦.

(٥) النص المحقق، ص: ٨٣.

(٦) سورة النبأ، من الآية: ١٣.

(٧) ينظر: الصحاح: ٣٤٨/١، مادة (وهج).

(٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٨٨٥.

(٩) النص المحقق، ص: ٨١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

١- "قوله:﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾[١]: صفة أُخرى للنبأ أو بدل منه أو عطف بيان له أو مرفوع على المدح أو منصوب كذلك، وعن بعضهم: الضمير في:﴿هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ تأكيد فيه معنى الاختصاص، ولم يكن لقريش اختصاص بالاختلاف، لكن لمَّا كان خوضهم فيه أكثر وتفننهم له أظهر جعلوا كأنَّهم مخصوصون به، كذا قيل[٢]، وفيه بحث"[٣].

٢- " قوله: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾[٤]، أي: خلقنا فيها سراجًا وهاجًا، أي: الشمس[٥]، فـ:(جعلنا) هنا ليس بمتعدٍ إلى مفعولين، كما في قوله:﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾[٦]، الآية: وجعل سراجًا مفعول أول، الجعل ليس بظاهرٍ؛ لأنَّه موصوف بقوله: ﴿وَهَّاجًا﴾"[٧].

٣- " قوله:(بالنصب)[٨]، أي: نصب (فتنفعه) بتقديره: (أن) جوابًا لـ:(لعل) بناءً على إعطاء (لعل) حكم (ليت)، وقد سمعت أنَّ النصب يؤيّد أن يكون الضمير في (لعلَّه) للكافر؛ لأنَّ استبعاد التزكي والتذكر المقتضي لإعطاء (لعل) حكم (ليت) إنَّما يليق بالكافر، ولا يخفى عليك أنَّ الضمير في لعله، إن كان للأعمى فإعطاء (لعل) حكم (ليت) يفيد أنَّ الرجاء والبعيد كافٍ في الامتناع من العبوس والإعراض، كيف وقد كان قريبًا، بل واقعًا وهذه الدقيقة ليست مرعية إذا كان الضمير للكافر[٩]"[١٠].

---

(١) سورة النبأ، الآية: ٣.
(٢) ينظر: فتوح الغيب: ٢٤٣/١٦.
(٣) النص المحقق، ص: ٧٤.
(٤) سورة النبأ، الآية: ١٣.
(٥) ينظر: التفسير البسيط: ١١٨/٢٣، وعمدة الحفاظ: ٣٤٥/٤.
(٦) سورة النبأ، الآية: ٩.
(٧) النص المحقق، ص: ٨١.
(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٦/٥.
(٩) ينظر: فتوح الغيب: ٢٩٢/١٦.
(١٠) النص المحقق، ص: ٨٣.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ثالثًا: منهجه في الاستشهاد بكلام العرب:

يعدُّ الاستشهاد بكلام العرب شعرًا وأمثالًا من الطرق المتبعة عند كثير من المفسِّرين لفهم معاني القرآن، وتوضيح ما يشكل عليهم من مفردات أو معانٍ، فالشيخ القره باغي– رحمه الله– كان من بينهم فيورد تلك الأبيات الشعرية والأمثال لأغراض مختلفة منها لبيان معنى لغوي، ومنها لترجيح معنى يقرره، ومنها لتقرير مسألة نحوية، وغيرها من الأغراض الأخرى، ومن الأمثلة الشعرية التي استشهد بها ما يأتي:

١- " قوله:﴿لَابِثِينَ﴾[١]: ماكثين[٢]، حال مقررة من الضمير في الطاغين أو من الطاغين يكون مفعولًا بواسطة اللام ، أو عاملين اللبث مقررين له، كقوله:﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾[٣]، أي: مقدرين الخلود[٤]، ويجوز أن يكون صفة للطاغين، كقوله: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾[٥]، أو كقول الشاعر:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي[٦]"[٧]

٢- " قوله: (وهو بمعنى: الكذب)[٨]، وهو مثل قوله: ﴿أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[٩]، واعلم أنَّ سياق كلام المصنف يدلُّ على أنَّ (الكذاب) بالتخفيف ليس مصدر (كذَّب) بالتشديد، بل هو إمَّا مصدر (كذب) بالتخفيف، مثل: كتب كتابًا، أو مصدر (كاذب)، لكن نُقل عن أبي البقاء أنَّه قال: (كذابًا) بالتخفيف مصدر

(١) سورة النبأ، من الآية: ٢٣.

(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٤٦/١٩، والجامع لأحكام القرآن: ١٧٧/١٩.

(٣) في سورة البقرة، من الآية: ١٦٣، وفي سورة آل عمران، من الآية: ١٥، وغيرهما.

(٤) ينظر: التَّفْسِيرُ البَسِيْط: ٣٧٥/٦، وفتوح الغيب: ٢٥٢/١٦.

(٥) سورة الجمعة، من الآية: ٥.

(٦) صدر بيت من الكامل، وهو لشمر بن عمر الحنفيّ في الأصمعيات، ص: ١٢٦، ولعُمَيْرَةُ بْنُ جَابِرٍ الحَنَفِيُّ في عروس الأفراح: ١٧٨/١، وعجز البيت قوله:

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي

(٧) النص المحقق، ص: ٩١.

(٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٠/٥.

(٩) سورة نوح، من الآية: ١٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

(كذب) بالتشديد، إذا تكرر منه الكذب، وهو في المعنى قريب من كذب[١]، ثمَّ إنَّ المصنف قال بمعنى: الكذب، ولم يقل: مصدرًا كذبًا على ما في الكشَّاف؛ تنبيهًا على أنَّه يجوز أن يكون مع كونه مصدر فاعل، بمعنى: الكذب، قوله:

فصَدَقتُها، وكَذَبتُها والمَرءُ يَنفَعُهُ كِذابُهْ[٢][٣]

هو للأعشى[٤]، استدلَّ به على أنَّ (الكذاب) مصدر الثلاثي، وهو ظاهر فيه على احتمال أن يكون الكذاب للمبالغة من غير نظر إلى المشاركة، كأحد الأوجه في: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾[٥]، كذا قيل، وأيضًا فاعل قد يجيء مجيء فعلت، كقولك: (سافرت) على ما في المفصَّل[٦]"[٧].

(١) ينظر: فتوح الغيب: ١٦/٢٥٤.

(٢) البيت من الكامل، وهو للأعشى في كتاب الألفاظ، لابن السكيت، ص: ١٧٥، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، ص: ٢٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ٦/١٨٩، مادة(ص د ق)، ولسان العرب: ١٠/١٩٣، مادة (صدق).

(٣) ينظر: الكشَّاف: ٤/٦٨٩.

(٤) الأعشى: هو ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، توفي سنة (٧هـ). ينظر: معجم الشعراء، للمرزباني، ص: ٤٠١.

(٥) في سورة البقرة، من الآية: ٩، وفي سورة النساء، من الآية: ١٤٢.

(٦) قال الزمخشري: "وفاعل لأن يكون من غيرك إليك ما كان منك إليه، كقولك: ضاربته وقاتلته، فإذا كنت الغالب قلت: فاعلني ففعلته، ويجيء مجيء فعلت، كقولك: سافرت، بمعنى: أفعلت، نحو: عافاك الله، وطارقت النعل. وبمعنى: فعلت، نحو: ضاعفت وناعمت". المفصل في صنعة الإعراب، ص: ٣٧٣.

(٧) النص المحقق، ص: ٩٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣- " قوله:(أَبْصِرْ خَرْبَانَ فَضَاءَ فانكدر، قبله)[١]:

تَقَضَّيَ البازي إذا البَازي كَسرْ داني جناحيه من الطور فمر[٢]

أبصر البيت، الخِربْان جمع: خرب– بفتح الفاء والعين–، وهو ذكر الحُبارى[٣]، أي: أبصر البازي ذكور حباريات صحراء فانقض، أي: سقط من السماء، الراغب: الكَدَرُ ضد ذكر الصفاء، يقال: عيش كَدِرٌ، والكُدْرة في اللون خاصة، والكُدُورة في الماء والعيش، والإنكدار: تغيّر في انتثار الشيء[٤]"[٥].

وأمَّا الأمثال العربية فقد أورد منها مثالًا واحدًا، وذلك عند تفسيره لقوله:" (فإنَّ كل ما هو آتٍ قريب)[٦]، في أمثال العرب: (مَا أبْعَدَ مَا فَاتَ، ومَا أقْرَبَ ما هُوَ آتٍ)[٧]"[٨].

رابعًا: المسائل البلاغية:

كان لعلم البلاغة أثره في تفسير القرآن الكريم، فقد جاءت كثير من الآيات تحمل في طياتها جانبًا من البلاغة على قدر عظيم، ولهذا فقد أوجد المفسِّرون شروطًا لِمَن يتصدى لتفسير القرآن أن يكون على جانب كبير من المعرفة بهذا العلم، حتَّى لا يقع في الخطأ في تفسير القرآن، وكان من الطبيعي للمفسِّر أن يبيّن تلك الجوانب عند تفسيره للآيات القرآنية، فقد اعتنى الشيخ القره باغي – رحمه الله– في تفسيره بعلوم البلاغة، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٨/٥.

(٢) البيتان من الرجز، وهو للعجاج في الجليس الصالح، ص: ١٧٣، وسمط اللآلي: ٧٩٠/١، وأمالي ابن الشجري: ١٧٣/٢، وجاء البيتان على النحو الآتي:

إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر داني جناحيه من الطور فمر

تقضى البازي إذا البازي كسر أبصر خربان فضاء فانكدر

(٣) ينظر: الصحاح: ١١٩/١، مادة (خرب)، وشمس العلوم: ١٧٦٥/٣، مادة (الخِرْبان).

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٧٠٤.

(٥) النص المحقق، ص: ١٦٨.

(٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨١/٥.

(٧) ينظر: مجمع الأمثال: ٣٢٧/٢.

(٨) النص المحقق، ص: ١١١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

١- " قوله:(أي: أنَّها لهم كالمهد)[١]: هذا يدلُّ على أنَّه من قبيل التشبيه البليغ [٢]، كقولنا: (زيد أسد)، وأمَّا على القراءة الأولى، فعلى الحقيقة؛ لأنَّ المهد بمعنى: الفراش، وهو ثابت حقيقة للأرض، هذا ما يستفاد من كلام المصنف، وكذا الحال في قوله:﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾، ثمَّ اعلم أنَّ (المهد) لمَّا كان مصدرًا، كما ذكره جاز أن يكون من قبيل الوصف بالمصدر، كقولهم: (رجل عدل)، وأن يكون من قبيل حذف المضاف، بمعنى: ذات مهدٍ، وأن يكون بمعنى: المفعول، أي: الممهود، وأنَّه شائع[٣]، قوله:﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ﴾[٤]: فيه التفات شاهد على شدَّة الغضب والانتقال من الإنشاء إلى الخبر عطفه عليه للتنبيه على أنَّ الإنشاء سابق في معنى الخبر"[٥].

٢- " قوله: (أو حياة)[٦]، عطف على قوله: (وقت معاش)، في الكشَّاف: ولمَّا جعل النوم موتًا جعل اليقظة معاشًا، أي: حياة في قوله:﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾[٧][٨]، قيل: راعى المطابقة بين قوله:﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾[٩]، وبين قوله: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾، والمطابقة الحقيقية إنَّما هي بينه وبين قولنا: (وجعلنا يقظتكم حياة)، فوضع موضع اليقظة النهار؛ لأنَّها يقع فيه غالبًا، وموضع حياة: معاشًا، فبقى قوله: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾[١٠]، جملة مستطردة بين القرينتين لذكر النوم في القرينة الأولى[١١]، هذا التوجيه بعيد من الكلام، أو الزيادة في مقابلة الليل لا في مقابلة النوم وأخذ الليل بينهما ممَّا لا يقبله الذوق السليم، وأيضًا ينبغي على هذا التقدير

---

(١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٨/٥.

(٢) التشبيه البليغ: هو إخراج الأغمض إلى الأوضح، مع حسن التأليف. ينظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ص: ١٥٩.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب: ٨/٣١.

(٤) سورة النبأ، الآية: ٧.

(٥) النص المحقق، ص: ٧٨.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧٨/٥.

(٧) سورة النبأ، الآية: ١١.

(٨) ينظر: الكشَّاف: ٦٨٥/٤.

(٩) سورة النبأ، الآية: ٩.

(١٠) سورة النبأ، الآية: ١٠.

(١١) ينظر: فتوح الغيب: ٢٤٤/١٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

قوله:﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾[١] بلا قرينة، والظاهر أنَّ قوله:﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا* وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾[٢]: فيه شيئان مطابقتان، وكذا قوله:﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا* وَجَعَلْنَا النَّهَارَ﴾[٣]"[٤].

٣- "قوله:﴿وَنَبَاتًا﴾[٥]، قيل: النبات مصدر أُريد به النابت[٦]، وروي عن صاحب الكشَّاف أنَّ الاستعارة على ضربين: تارة لمعنًى، وتارة لغير معنًى، فلا يطلب منها معنًى في النبات[٧]، أنت خبير بأنَّ هذا المروي عنه ليس بموافق لِمَا هو المشهور في فن البيان على أنَّ إطلاق المصدر على معنى الفاعل مجاز مرسل شائع"[٨].

٤- " قوله: (مثل سراب)[٩]، فيه تنبيه على أنَّ قوله:﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾[١٠]: من قبيل التشبيه البليغ، كقولهم:(زيد أسد)، قوله:﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ﴾[١١]: استئناف معلل، أو بيان لِمَا سبق"[١٢].

٥- " قوله:(أو السحائب)[١٣]: هذا بطريق إطلاق العشار عليها على الاستعارة بأن شبهت السحائب بالنوق المذكورة"[١٤].

---

(١) سورة النبأ، الآية: ٨.
(٢) سورة النبأ، الآيتان: ٨-٩.
(٣) سورة النبأ، الآيتان: ١٠-١١.
(٤) النص المحقق، ص: ٨٠.
(٥) سورة النبأ، من الآية: ١٥.
(٦) ينظر: فتوح الغيب: ٢٤٨/١٦.
(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٨/١٦.
(٨) النص المحقق، ص: ٨٣.
(٩) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٩/٥.
(١٠) سورة النبأ، من الآية: ٢٠.
(١١) سورة النبأ، من الآية: ٢١.
(١٢) النص المحقق، ص: ٨٩.
(١٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٩/٥.
(١٤) النص المحقق، ص: ١٦٩.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٦- "... أو يجوز أن يراد بأصحاب الأخدود هنا: كفار قريش على سبيل الاستعارة التحقيقية، ويكون قوله تعالى:﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾[١] ترشيحًا لها؛ لكونه ممَّا يلائم المشبه به، فحينئذ لا حاجة إلى القول بالحذف، بل المذكور أولًا هو حال كفار مكة، وقرينة المجاز المذكور: أن السورة وردت لتثبيت المؤمنين على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم"[٢]

المطلب الثالث: منهجه في مباحث علوم القرآن

أولًا: منهجه في القراءات:

تعد معرفة علم القراءات القرآنية من الأمور المهمة للمفسِّر، إذ به يعرف كيفية النطق بالقرآن، ويترجح بعض وجوه الاحتمال على بعض، فقد يكون المعنى للآية مختلفا باختلاف القراءة، لذا فقد اعتنى الشيخ القره باغي– رحمه الله– بالقراءآت، وأوردها في تفسيره، حاله كحال أكثر المفسِّرين.

وكان منهجه– رحمه الله– في القراءات، إمَّا أن يعزو القراءة إلى قائلها، وهذا كثير في تفسيره، وإمَّا أن يذكرها من غير عزو مع التوجيه لها.

(١) سورة النبأ، من الآية: ٢١.

(٢) النص المحقق، ص: ٩١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

١- " قوله: ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾[١]، وقرئ: يَسَّاءَلُونَ بالإدغام[٢]، قوله: (أصله: عن ما)[٣]، وقرئ بها، ثم أُدغمت النون في الميم، فصار: عمَّا, وقرئ بها[٤], ثم (حذفت الألف)[٥]؛ تفرقة بين الاستفهام والخبر أو ليوزن بشدة الاتصال أو لكثرة الدوران، وعليه الاستعمال المشهور[٦]، وقيل: الألف أضعف اللغتين[٧]"[٨].

٢- "قوله:(ويعقوب)[٩] وحده، أي: وحده من القرَّاء الذين غير السبعة، وفيه أيضًا نظر لِمَا قيل من أنَّه قرأ أبو جعفر، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو:﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾ بالرفع، والآخرون: ﴿رَبِّ﴾ بخفض الباء، وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب:﴿الرَّحْمَنِ﴾ بالخفض، وآخرون:(الرحمن) بالرفع[١٠]، ثُمَّ أنَّ (يعقوب) قُرئ بخفض الاسمين، كابن

---

(١) سورة النبأ، من الآية: ١.

(٢) قرأ رويس عن يعقوب: (يَسَّاءَلُونَ) بتشديد السين وفتحها وألف بعدها، أي: يتساءلون، وقرأ الباقون: بإسكانها من غير ألف. ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣٨٣/١٠.

(٣) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٨/٥.

(٤) قرأ أبيّ بن كعب، وابن مسعود، وعكرمة، وعيسى: (عمَّا) بالألف، وقرأ الضحاك: (عمَّه) بهاء، وهذا إنَّما يكون عند الوقف. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٤٢٣/٥.

(٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٨/٥.

(٦) ينظر: الإقناع في القراءات السبع، ص: ١٠٣.

(٧) قال ابن جنّي: إثبات الألف أضعف اللغتين. ينظر: المحتسب: ٣٤٧/٢.

(٨) النص المحقق، ص: ٧١.

(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨١/٥.

(١٠) "(رب السموات، والرحمن)، فيه ثلاثة أوجه من القراءة: الرفع فيهما وهو قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، والجر فيهما وهو قراءة عاصم وعبد الله بن عامر، والجر في الأول مع الرفع في الثاني، وهو قراءة حمزة والكسائي، وفي الرفع وجوه أحدها: أن يكون رب السموات مبتدأ، والرحمن خبره، ثم استؤنف لا يملكون منه خطابا وثانيها: رب السموات مبتدأ، والرحمن صفة ولا يملكون خبره وثالثها: أن يضمر المبتدأ والتقدير هو: رب السماوات هو الرحمن ثم استؤنف: لا يملكون ورابعها: أن يكون الرحمن ولا يملكون خبرين وأما وجه الجر فعلى البدل من ربك، وأما وجه جر الأول، ورفع الثاني فجر الأول بالبدل من ربك، والثاني مرفوع بكونه مبتدأ وخبره لا يملكون". مفاتيح الغيب: ٢٤/٣١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

عامر، وعاصم على ما يُعلم من هذا الكلام ما علم ممَّا سبق هو أنَّ القراءة بخفض الاسمين بخصوصه بابن عامر، وعاصم فبينهما تدافع، اللهم إلَّا أن يُقال: إنَّ الكلام السابق في القرَّاء السبع لا غير"[١].

٣- " قوله:﴿طُوًى﴾[٢]: طوى عطف بيان للوادي، ونونه ابن عامر، والكوفيون بتأويل المكان[٣]، وقيل: إنَّ معنى طوى مرتين، نحو شيء، أي: نودي نداءين أو قدس الوادي مرتين[٤]، كذا ذكره المصنف في سورة طه[٥]"[٦].

٤- " قول: (أو أذية الكفار...إلخ)[٧] لا مانع من الجمع بين هذه الوجوه، قوله:(يقال لها: عنه والتهى وتلهَّى)[٨]، الراغب: اللهو ما يشغل الإنسان عمَّا يعينه ويهمَّه، يقال: لهوت بكذا، ولهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو[٩]، وينبغي أن ينبه على أنَّه قرأ طلحة بن مصرف[١٠]: (تتلهى)، وقرأ أبو جعفر[١١]:

---

(١) النص المحقق، ص: ١٠٧.

(2) سورة النبأ، من الآية: ١٦.

(٣) (وطوى): اسم علم عليه فيكون بدلاً أو عطف بيان، وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي إسحاق، وأبو السمال، وابن محيصن بكسر الطاء منونًا، وقرأ الكوفيون، وابن عامر بضمها منونًا، وقرأ الحرميان، وأبو عمرو بضمها غير منون، وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو بكسرها غير منون، وقرأ عيسى بن عمر، والضحاك طاوي اذهب فمن نون فعلى تأويل المكان، ومن لم ينون وضم الطاء فيحتمل أن يكون معدولاً عن فعل نحو: (زفر، وقثم)، أو أعجمياً أو على معنى البقعة، ومن كسر ولم ينون فمنع الصرف باعتبار البقعة. ينظر: البحر المحيط: ٣١٦/٧.

(٤) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٢٤/٣، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٤/٤.

(٥) سورة طه، من الآية: ١٢.

(٦) النص المحقق، ص: ١٥٤.

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٨٦/٥.

(٨) المصدر نفسه: ٢٨٦/٥.

(٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص: ٧٤٨.

(١٠) طلحة بن مصرف: هو طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو الهمدانيّ الياميّ الكوفي، أبو مُحَمَّد: أقرأ أهل الكوفة في عصره. وكان يسمَّى:(سيد القراء) وهو من رجال الحديث الثقات، ومن أهل الورع والنسك, كان ذا صدقٍ ووفاء، توفي سنة (١١٢هـ). ينظر: حلية الأوفياء: ١٤/٥.

(١١) أبو جعفر: هو يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء، المدني، أحد القرَّاء العشرة من التابعين، وكان إمام أهل المدينة في القراءة وعُرف بالقارئ، وكان من المفتين المجتهدين، وهو تابعي مشهور، توفي في المدينة سنة (١٣٢هـ). ينظر: حلية النهاية: ٣٨٢/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

(تُلهى)، أي: يلهيك شأن الصناديد[١]، ولا يظهر وجه عدم تعرض المصنف لهاتين القرآتين بعد تعرضه للقرآتين في: ﴿تَصَدَّى﴾[٢]" [٣].

٥- " قوله:(فتح بعضها إلى بعض)[٤]، فاختلط العذب بالمالح وزال البرزخ الذي بينهما، وقرئ (فجرت) بالتخفيف[٥]، وقرأ مجاهد: (فجرت) على البناء للفاعل، والتخفيف بمعنى: بعث لزوال البرزخ؛ نظراً إلى قوله تعالى:﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾[٦]؛ لأنَّ (البغي)، و(الفجور) أخوان[٧]، كذا في الكشَّاف[٨]"[٩].

ثانيًا: منهجه في التفسير والتأويل:

يُعدّ التفسير والتأويل من أهم مباحث علوم القرآن التي تفتح الأبواب لفهم كلام الله تعالى وتدبر معانيه، فالقرآن الكريم كتاب هداية وتشريع ، ولا يمكن للمسلمين استيعاب مقاصده ، إلَّا من خلال دراسة معانيه وتوضيح دلالاته.

فالتفسير: هو العلم الذي يهتم ببيان معاني الألفاظ القرآنية وتوضيح المقاصد الظاهرة للنصوص، مع الاعتماد على قواعد اللغة العربية وأسباب النزول والسياق القرآني[١٠].

---

(١) "قرأ الجمهور من القراء: (تلهى) بفتح التاء على حذف التاء الواحدة، وقرأ ابن كثير فيما روي عنه: (تلهى) بالإدغام، وقرأ طلحة بن مصرف: (تتلهى) بتاءين، وروي عنه: (تلهى) بفتح التاء وسكون اللام وتخفيف الهاء المفتوحة، وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: (تلهى) بضم التاء وسكون اللام، أي: يلهيك حرصك على أولئك الكفار". المحرر الوجيز: ٤٣٧/٥.

(٢) سورة عبس، من الآية: ٦.

(٣) النص المحقق، ص: ١٥٤.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التاويل:٢٩٢/٥.

(٥) وهي قراءة مجاهد، والربيع بن خيثم، والزعفراني، والثوري، وقرأ الجمهور: (فجرت) بتشديد الجيم. ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٤٢١/١٠.

(٦) سورة الرحمن, من الآية: ٥.

(٧) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٤٢١/١٠.

(٨) ينظر: الكشَّاف: ٧١٥/٤.

(٩) النص المحقق، ص: ١٨٥.

(١٠) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ١٩٢/٤، ومفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر، ص: ١٠٩.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

أمَّا التأويل، فهو عملية أعمق تتعلَّق بفهم المعاني الباطنة والمحتملة للنصوص، وربطها بمقاصد الشريعة الكبرى أو بمسائل عقدية دقيقة، كما أنَّ التفسير يُعنى بالمعنى الظاهر والمباشر للنصوص، بينما يُستخدم التأويل غالبًا لاستنباط معانٍ محتملة مستندة إلى أصول علمية، خاصة في آيات المتشابه، وقد شغل موضوع التفسير والتأويل العلماء قديمًا وحديثًا، لِمَا لهما من أهمية في ضبط الفهم الصحيح للقرآن، والرد على الانحرافات الفكرية والتأويلات الخاطئة[١].

ومن خلال دراسة التفسير والتأويل، نستطيع فهم القرآن فهمًا شاملًا يجمع بين ظاهر النصوص وباطنها، مع الالتزام بمنهجية علمية قائمة على النقل الصحيح والعقل السليم، وقد أشار الشيخ القره باغي– رحمه الله– إلى التفسير والتأويل في حاشيته، بل إنَّه اعتمد عليهما في إيضاح وتحليل معنى الآيات القرآنية، ومن الأمثلة التي ذكرها في هذا السياق ما يأتي:

(١) ينظر: المصدران نفسهما.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ـ " قوله: (وتدرأ خلافه)[١]، فيصح أن يجعل مبتدأ للإنزال، وقد جاء أنَّ الله تعالى يبعث الرياح فتحمل الماء من السماء إلى السحاب، فإن صح ذلك فالإنزال منها كما ظاهر، واعلم أنَّه إن فسِّر المعصرات بالرياح التي حال أن تعصر السحاب فالهمزة في (أعصرت) للحينونة، كما في التوجيه الأول، وإن فسِّرت بالرياح ذوات الأعاصير، فالهمزة المذكورة للصيرورة، كقولهم: (أغد البَعِيرُ): صَارَ ذَا غُدَّةٍ[٢]، ومآل هذين الوجهين يرجع إلى أمر واحد، ومنهم مَن فسَّرها بالسموات وتأويله: أنَّ الماء ينزل من السماء إلى السحاب فكأنَّ السموات يعصرن، أي: يحملن على العصر، ويُمكِّنَّ منه أن يحملن الرياح على أن يعصرون السحائب، فالهمزة على هذا في: (أعصر) للتعدية[٣][٤]"[٥].

(١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٧٩/٥.

(٢) الغدة: الطاعون للإبل، وقلما تسلم منه، يقال: أغد البعير فهو مغد، ومنه حديث عامر بن الطفيل: ((غُدَّة كغُدَّة البَعير، ومَوْتٌ فِي بَيْت سَلُولِيَّة))، قال الميداني: "ويروى: أغدة وموتاً، أي: أُؤْغَدُّ إغْدَاداً وأموت موتاً، يُقَال: أَغَدَّ البعيرُ، إذا صار ذا غُدَّة، وهي طاعونة". مجمع الأمثال: ٥٧/٢، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٤٣/٣، مادة (غدد).

(٣) التعدية: "هي أن تجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلًا له قبل التعدية منسوبًا إلى الفعل، كقولك: خرج زيد، وأخرجته، فمفعول أخرجت هو الذي صيرته خارجًا، فالتعدية: نقل الحكم من الأصل إلى الفرع، بمعنى جالب الحكم". التعريفات، ص: ٦٢.

(٤) ينظر: فتوح الغيب: ٢٤٦/١٦، والدر المصون: ٦٥١/١٠.

(٥) النص المحقق، ص: ٨٤.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ـ " قوله:(وأسند الشق إلى نفسه إسناد الفعل إلى السبب)[١]: إنَّما جعل إسناده إليه مجازًا؛ لأنَّ الفعل حقيقة لمن قام بدلًا لمن صدر عنه إيحاء؛ ولهذا تراهم يحتاجون في قوله تعالى:﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[٢] إلى التأويل، وهذا جاز في كلا الوجهين المذكورين، كما هو ظاهر سياق كلام المصنف لا في الثاني فقط، كما توهم وظهر منه أنَّه ليس مبنيًا على قاعدة الاعتزال، كما ظنَّ[٣]"[٤].

ـ " قوله:﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾[٥]: يحتمل أن يكون لقصر المسند إليه على المسند، وأن يكون بالعكس، وقيل في تفسيره: أولئك أهل هذه الحال هم الكفرة في حقوق الله الفجرة في حقوق العباد[٦]، وثم إنَّ (الكفرة) إن كانت مأخوذة من الكفر، كما يدل عليه قول المصنف: (الذين جمعوا إلى الكفر الفجور)[٧] لا يندرج فيها مؤمن أصلًا، وإن كانت مأخوذة من الكفر أن يندرج فيه بعض المؤمن، وهم الفساق وأرباب المعاصي[٨]"[٩].

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٨.

(٢) سورة الرعد، من الآية: ١٢.

(٣) قال الطيبي: "قال في الانتصاف: لو بقيت الرحمة على إطلاقها، لما زاد الجزاء على الشرط؛ لأنَّ صرف العذاب رحمة، فاحتاج إلى أحد التأويلين، فصححه الزمخشري بأنَّ صرف العذاب يستلزم الثواب، ولعمري، قاعدة الاعتزال تلجئه إلى التأويل، وقال القونوي: إنَّ صرف العذاب لا يستلزم الثواب، فأفاد الجزاء إذن فائدة لم تفهم من الشرط، وقلت: لا يلجئه إلى التأويل سوى اتحاد الجزاء مع الشرط، وكونه مطلقًا، فتارةً قيد الرحمة بالعظمي، وأخرى بالجنة". فتوح الغيب: ٦/٤١.

(٤) النص المحقق، ص: ١٦١.

(٥) سورة عبس، من الآية: ٤٢.

(٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/٥٩٣.

(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٨.

(٨) ينظر: غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، ص: ٣٣٥، و فتح الرحمن في تفسير القرآن: ٧/٢٩٢.

(٩) النص المحقق، ص: ١٦٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

" قوله تعالى:﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[١]، وذكروا له تأويلين، مثل التأويلين الذين ذكرناهما فافهم، ثم اعلم أن الظنين، فقيل: بمعنى مفعول، والظنين بمعنى: فاعل[٢]"[٣].

ثالثًا: منهجه في العام والخاص:

يُعدّ موضوع العام والخاص من أبرز المباحث في علوم القرآن وأصول التفسير، حيث يمثل أداة أساسية لفهم النصوص القرآنية ، واستنباط الأحكام الشرعية بدقة ، فالقرآن الكريم جاء بلغة عربية فصيحة، تستخدم أساليب البلاغة والإيجاز، ومن ذلك الألفاظ العامة التي تشمل معاني شاملة، والألفاظ الخاصة التي تقصر الحكم على أفراد أو حالات معينة[٤].

فالعام: هو اللفظ الذي يشمل جميع أفراده بلا استثناء، مثل لفظ: (كل)، و(جميع)، بينما الخاص يقتصر على بعض الأفراد دون غيرهم، ومن خلال دراسة العلاقة بين العام والخاص، يمكن فهم السياقات التي تشمل الأمة جمعاء، وتلك التي تخص أفرادًا أو مجموعات معينة[٥].

ودراسة العام والخاص ليست مجرَّد قضية لغوية، بل لها أثر كبير على تفسير النصوص القرآنية، خاصة في آيات الأحكام التي تتناول موضوعات العبادات والمعاملات، كما أنها تساعد في إزالة التعارض الظاهري بين النصوص، وتوضح ما إذا كان الحكم في آية معينة عامًا يشمل الجميع أو مخصصًا بفئة معينة أو بظرف معين[٦].

ومن الأمثلة التي تناولها الشيخ القره باغي– رحمه الله– في العام والخاص ما يأتي:

(١) سورة البقرة, من الآية: ٢.

(٢) ينظر: غرائب التفسير، للكرماني: ١٢٦١/٢.

(٣) النص المحقق، ص: ١٨١.

(٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ١٧/١–٢٣، والإتقان في علوم القرآن: ١٤٥/١–١٥٠.

(٥) ينظر: مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، ص: ٢٢٥–٢٣٠.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ص: ٢٣٣.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ـ " قوله:﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ﴾[١]، فقوله: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ﴾[٢] تقتضي أن لا يكون المرء عالمًا، وهذا القدر كافٍ؛ لأنَّ المراد نفي العموم في مقابلة مَن يقول: إنَّه عام، تأمل ليظهر لك ما فيه ولا يخفى ما فيه من الضعف من وجهين، أحدهما: لا نسلم أنه يجب أن يكون المراد هو المعذب لما مرَّ في وجه ظهور العموم، وثانيهما: أن ذلك القدر ليس بكافٍ في إثبات أنَّ المرء، وهو الكافر، وما ذكره تكلف بعيد لا يلتفت إليه، وينبغي أن يعلم أنَّه روي عن قتادة[٣]: أنَّ المراد بالمرء، هو المؤمن[٤]، قال الإمام: دلَّ عليه قول الكافر: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾[٥]، فلمَّا كان هذا بيان الحال الكافر، وجب أن يكون الأول بيانًا لحال المؤمن، ولا يخفى ما فيه من الضعف، ومع ذلك لا يلائم لِمَا ذكره من أنَّ الأظهر أنَّ المرء عام[٦]"[٧].

(١) سورة النبأ، من الآية: ٤٠.

(٢) سورة النبأ، من الآية: ٤٠.

(٣) قتادة: هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري: مفسر حافظ ضرير أكمه، وكان مع علمه بالحديث، رأسًا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، توفي سنة (١١٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان: ٤/٨٥.

(٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٢٠/١١٩، عن الحسن.

(٥) سورة النبأ، من الآية: ٤٠.

(٦) ينظر: فتوح الغيب: ١٦/٢٦١.

(٧) النص المحقق، ص: ١١٣.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ـ "قوله:(أو أنه خطاب للرسول– صلَّى الله عليه وسلَّم– عام)[١]، قوله:(أي: لمن تراه من الكفار)[٢]، قيل: وجه التخصيص بالكفار أنَّه جعل اللام للتعليل، وفيه نظر، وهذا التخصيص ليس مذكور في الأصل، وأنت تعلم أنَّ الخطاب إذا كان للرسول الله يفوت العموم المناسب لمقام التهديد سيّما على وجه فسره المصنف تأمل"[٣].

ـ "قوله: (حتَّى كفر) [٤]: هذا التخصيص مناسب للآيات السابقة، وكذا للخبر، وهو قوله: ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾[٥]، لكن يبقى في حال الفاسق من المؤمنين متروكة"[٦].

ـ " قوله:﴿ وَفَاكِهَةً﴾[٧]: هذا من قبيل التعميم بعد التخصيص بالنسبة إلى العنب وغيره، ويدل على أنَّ الطعام شامل للفواكه أيضًا، كما أشرنا إليه"[٨].

ـ " قوله:(تذكير لمن يعلم)[٩]: هذا يدل على أنه خص العالمين لمن يعلم مع أن العالم بالفتح اعم من العالم بالكسر ووجه أن التذكر لا يكون إن لذوي العلم جميعاً لا غير فهو من قبيل ذكر العام وإرادة الخاص وهذا أولى ممَّا قيل في تفسيره: ما القرآن إلا عظة للخلق"[١٠].

ـ "قوله: (تحقيق لما يكذبون به) [١١] من الجزاء والإسلام، والتعميم أولى من التخصيص بالجزاء، كما وقع من بعضهم"[١٢].

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٥.
(٢) المصدر نفسه: ٥/٢٨٥.
(٣) النص المحقق، ص: ١٣٩.
(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٥.
(٥) سورة النازعات، من الآية: ٢٩.
(٦) النص المحقق، ص: ١٤٠.
(٧) سورة عبس، من الآية: ٣١.
(٨) النص المحقق، ص: ١٦٣.
(٩) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٥.
(١٠) النص المحقق، ص: ١٨٣.
(١١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٥.
(١٢) النص المحقق، ص: ١٩٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ـ "قوله:(فإنه ذم لمن سمعه ولم يسجد) [(١)]: نوقش فيه بأنه يدل على سجود وجوب السجدة في قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾[(٢)]؛ لأنَّ في هذه الآية' وهو المدعى اللهم إلَّا أن يقال: إنَّ كمال الانقياد يقتضي أن يسجد عند سماع ما يدل على ذم من لم يسجد، قوله:(وعن أبي هريرة– رضي الله تعالى...إلخ): هذا لا يؤيد الوجوب؛ لأنَّه عام ولا دلالة للعام على الخاص فافهم"[(٣)].

الخاتمة والنتائج

بعد استعراض منهج الشيخ القره باغي في حاشيته على تفسير البيضاوي وتحليل أسلوبه وتوجهاته العلمية، يتضح أن الحاشية تمثل إضافة قيمة إلى تراث الدراسات التفسيرية، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. التزامه بمنهج البيضاوي مع إضافة بصمته الخاصة: إذ أظهر الشيخ القره باغي احترامًا عميقًا لمنهج البيضاوي من خلال التزامه بالإطار العام للتفسير، مع إضفاء ملاحظات وتوضيحات تستهدف إزالة اللبس وتيسير الفهم.

٢. الاهتمام بالجوانب اللغوية والبلاغية: حيث ركز القره باغي في حاشيته على تفسير المفردات القرآنية وشرح التراكيب البلاغية، مما ساهم في إبراز جماليات النص القرآني ومعانيه العميقة.

٣. التعمق في مباحث علوم القرآن: فكان للقره باغي اهتمام خاص بمباحث علوم القرآن وخاصة القراءات القرآنية، إذ قام بتفسير الفروق في المعاني الناتجة عن اختلاف القراءات موضحًا أثر ذلك في فهم النصوص القرآنية.

٤. التوازن بين الاختصار والتوضيح: إذ حرص الشيخ القره باغي على تقديم شرح وافٍ للمسائل الغامضة، دون الإطالة المفرطة، مما جعل حاشيته سهلة الفهم وقريبة من قارئها.

٥. تأثره بالمصادر السابقة واعتماده على التراث الإسلامي: فقد استند القره باغي في حاشيته إلى عدد من المصادر التفسيرية واللغوية، مما يظهر إلمامه الواسع بالعلوم الإسلامية واعتماده على تراكم المعارف السابقة.

وختامًا لا بد من القول: بأن حاشية الشيخ القره باغي على تفسير البيضاوي تعد نموذجًا علميًا يحتذى به في الجمع بين الأصالة والابتكار، وقد قدمت الحاشية إثراءً معرفيًا ودراسة معمقة للنصوص القرآنية، ممَّا يجعلها مرجعًا

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/٢٨٥.

(٢) سورة العلق، من الآية: ١٩.

(٣) النص المحقق، ص: ٢٢٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

مهمًا للباحثين في مجال التفسير والعلوم الإسلامية. ويدعو هذا البحث إلى مزيد من الدراسات حول مساهمات القره باغي وأثره في الحقل التفسيري، بغية إحياء تراثه العلمي وتقديره حق قدره.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن، ، لجلال الدِّين السُّيوطيّ عبد الرَّحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م،(د. ط).

٢. الأصمعيات اختيار الأصمعي، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، تحقيق: احمد مُحَمَّد شاكر – عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار المعارف – مصر، ط٧، ١٩٩٣م.

٣. إعراب القرآن، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمَّد بن إسماعيل المراديّ النَّحويّ(ت:٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلَّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمَّد علي بيضون، دار الكتب العلميَّة- بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ.

٤. الإقناع في القراءات السبع، لابن البَاذِش أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الغرناطيّ أبي جعفر(ت: ٥٤٠هـ)، دار الصَّحابة للتُّراث،(د. ط)، (د. ت).

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاويّ ناصر الدِّين أبي سعيد عبد الله بن عمر الشِّيرازيّ(ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الرَّحمن المرعشليّ، دار إحياء التُّراث العربيّ- بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ.

٦. إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبي القاسم، نجم الدين(ت: نحو ٥٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(ت: ١٣٩٩هـ)، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: مُحَمَّد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د. ت).

٨. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيَّان محمَّد بن يوسف بن علي الأندلسيّ(ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمَّد جميل، دار الفكر- بيروت، ١٤٢٠هـ، (د. ط).

٩. البرهان في علوم القرآن، لبدر الدِّين الزَّركشيّ أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله بن بهادر(ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيَّة عيسى البابيّ الحلبيّ وشركائه، ثُمَّ صوَّرته دار المعرفة، بيروت بنفس ترقيم الصَّفحات، ط:١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.

١٠. تاج العروس مِنْ جواهر القاموس، لمرتضى الزَّبيديّ محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّزَّاق الحسينيّ أبي الفيض(ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة مِنَ المحققين، دار الهداية،(د. ط)، (د. ت).

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

١١. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لعبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري(ت: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني مُحَمَّد شرف، الجمهورية العربية المتحدة- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).

١٢. التعريفات، للشَّريف الجرجانيّ علي بن محمَّد بن علي الزَّين(ت:٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة مِنَ العلماء بإشراف النَّاشر، دار الكتب العلميَّة- بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٣. تفسير ابن فورك من أول سورة المؤمنون- آخر سورة السجدة، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبي بكر(ت: ٤٠٦هـ)، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط١٤٣٠،١ - ٢٠٠٩م.

١٤. تفسير الإيجي= جامع البيان في تفسير القرآن، لمحمد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ(ت: ٩٠٥هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٥. التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٦. تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي(ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٧. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمَّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ(ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التُّراث العربيّ – بيروت، ط:١، ٢٠٠١م.

١٨. التوقيف على مهمات التَّعاريف، لزين الدِّين محمَّد المدعو بعبد الرَّؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحداديّ القاهريّ(ت:١٠٣١هـ)، عالم الكتب، عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط:١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر الطَّبريّ محمَّد بن جرير بن يزيد غالب الآمليّ (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمَّد شاكر، مؤسسة الرِّسالة، ط:١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠. جامع بيان العِلْمِ وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البر بن عاصم النُّمريّ القرطبيّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزَّهيريّ، دار ابن الجوزي، المملكة العربيَّة السُّعودية، ط:١٤١٤،١هـ - ١٩٩٤م.

٢١. الجامع لأحكام القرآن، لشَّمس الدِّين القرطبيّ أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاريّ الخزرجيّ(ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردونيُّ، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصريَّة – القاهرة، ط:٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٢. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت: ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٢٣. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسَّمين الحلبيّ أبي العبَّاس شهاب الدِّين أحمد بن يوسف بن عبد الدَّائم(ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: الدُّكتور أحمد محمَّد الخرَّاط، دار القلم، دمشق،(د. ط)، (د. ت).

٢٤. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن مُحَمَّد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ط)، (د. ت).

٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد ابن العماد الحنبلي(ت: ١٠٨٩هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط, دار ابن كثير– دمشق, ط١، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٢٦. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبي الخير، عصام الدين طاشْكُبْرِي زَادَهْ (ت: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي– بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٢٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب مِنَ الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميريّ اليمنيّ(ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمريُّ، ومطهر بن علي الإريانيُّ، ود. يوسف محمَّد عبد الله، دار الفكر المعاصر– بيروت، ودار الفكر– دمشق، ط:١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، للجوهريّ أبي نصر إسماعيل بن حماد الفارابيّ(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، ط:٤، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م.

٢٩. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لأحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي(ت: ٧٧٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٣٠. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسَّمين الحلبيّ أبي العبَّاس شهاب الدِّين أحمد بن يوسف بن عبد الدَّائم(ت:٧٥٦هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلميَّة، ط:١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٣١. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، لأحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعي(ت: ٨٩٣هـ)، من أول سورة النجم إلى آخر سورة الناس، دراسة وتحقيق: مُحَمَّد مصطفي كوكصو، جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.

٣٢. غرائب التفسير وعجائب التأويل، لمحمود بن حمزة بن نصر، أبي القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القرَّاء(ت: نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٣٣. الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزَّمخشريّ جار الله(ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمَّد البجاويُّ، ومحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط:٢، (د. ت).

٣٤. فتح الرحمن في تفسير القرآن، لمجير الدين بن مُحَمَّد العليمي المقدسي الحنبلي(ت: ٩٢٧هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر– إدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلاَمِيّةِ، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٣٥. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي(ت: ٧٤٣هـ)، مقدمة التحقيق: إياد مُحَمَّد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. مُحَمَّد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م.

٣٦. القاموس المحيط، لمجد الدّين أبي طاهر محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التُّراث في مؤسسة الرِّسالة، بإشراف: محمَّد نعيم العرقسُوسيُّ، مؤسسة الرِّسالة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت، ط:٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٣٧. الكشاف عن حقائق التَّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التَّأويل، لأبي القاسم الزَّمخشريّ محمود بن عمرو بن أحمد جار الله(ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربيّ– بيروت، ط:،٣ ١٤٠٧هـ.

٣٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغويَّة، لأبي البقاء الكفويّ أيوب بن موسى الحسينيّ الحنفيّ(ت:١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمَّد المصريُّ، مؤسسة الرِّسالة – بيروت،(د. ط. ت).

٣٩. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزي(ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

٤٠. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدّين عمر بن علي بن عادل الحنبليّ(ت:٧٧٥هـ)، تحقيق: الشَّيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشَّيخ علي محمَّد معوض، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط:١، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م.

٤١. لسان العرب، لابن منظور محمَّد بن مكرم بن على أبي الفضل جمال الدّين الأنصاريّ(ت: ٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط:٣، ١٤١٤هـ.

٤٢. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الميدانيّ النَّيسابوريّ (ت:٥١٨هـ)، تحقيق: محمَّد محي الدّين عبد الحميد، دار المعرفة– بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٤٣. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جنّي الموصليّ (ت:٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميَّة،١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م،(د. ط).

٤٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسيّ أبي محمَّد عبد الحقّ بن غالب بن عبد الرَّحمن بن تمام المحاربيّ(ت:٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السَّلام عبد الشَّافي محمَّد، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٤٥. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل المرسيّ (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٤٦. مدارك التنزيل وحقائق التأويل= تفسير النسفي، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٤٧. المطالع البدرية في المنازل الرومية، لمحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزي العامري الدمشقي، أبي البركات، بدر الدين ابن رضي الدين(ت: ٩٨٤هـ)، حققها وقدم لها: المهدي عيد الرواضيّة، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي– الإمارات العربية المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

٤٨. معاني القرآن، للأخفش الأوسط أبي الحسن المجاشعيّ البصريّ(ت:٢١٥هـ)، تحقيق: الدُّكتوره هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٤٩. معجم الشعراء، للمرزباني أبي عبيد الله مُحَمَّد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ)، بتصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٥٠. معجم المؤلفين، لكحالة الدِّمشق عمر بن رضا بن محمَّد راغب بن عبد الغني (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى– بيروت، دار إحياء التُّراث العربيّ– بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٥١. مفاتيح الغيب= التَّفسير الكبير، لفخر الدِّين الرَّازيّ أبي عبد الله محمَّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التَّيميّ(ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التُّراث العربيّ– بيروت، ط:١٤٢٠،٣هـ.

٥٢. المفردات في غريب القرآن، للرَّاغب الأصفهانيّ أبي القاسم الحسين بن محمَّد(ت:٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان الدَّاوديّ، دار القلم– بيروت، الدَّار الشَّاميَّة– دمشق، ط:١، ١٤١٢هـ.

٥٣. المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزَّمخشريّ جار الله(ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال– بيروت، ط:١، ١٩٩٣م.

٥٤. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا أبي الحسين القزوينيّ الرَّازيّ (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السَّلام محمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م،(د. ط).

٥٥. النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ ألْفَاظِ المهَذّبِ، لأبي عبدالله بطال محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن سليمان بن بطال الرَّكبيّ(ت:٦٣٣هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التِّجارية– مكة المكرمة، ١٩٨٨م– ١٩٩١م،(د. ط.).

٥٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير مجد الدِّين أبي السَّعادات المبارك بن محمَّد بن عبد الكريم الشَّيبانيّ الجزريّ(ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزَّاويّ، ومحمود محمَّد الطَّناحيّ، المكتبة العلميَّة– بيروت، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م، (د. ط).

٥٧. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغداديّ(ت: ١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م،(د. ط).

٥٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، ١٩٠٠م، (د. ط).

Doi:10.37940/RJIS.2025.2.2.16